

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[27] [تعقلون ؟] (1). 3 - وبعد ما تقدم، وبعد أن كان اليهودي لا يعتقد بالآخرة، فإن من الطبيعي أن يكون اليهود شعباً جباناً، لأنه يخشى الموت، ويرهب الاخطار، لأنه يرى بالموت نهايته الحقيقية (2). ومن طبع الجبان أن يتعامل مع خصومه بأساليب المكر والخداع، والغدر والخيانة بالدرجة الأولى. من أساليب عدااء اليهود للإسلام: ونشير هنا إلى أننا نلاحظ: أن اليهود بدأوا يحاربون الإسلام من أول يوم ظهوره، وكانوا وما زالوا يحقدون عليه، رغم أنهم كانوا أول من بشر بظهور النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)، مستندين في بشاراتهم تلك إلى الدلائل القاطعة التي يجدونها في كتبهم. ونستطيع أن نذكر من أسباب عداوتهم للمسلمين وللإسلام: 1 - أنهم قد وجدوا أن هذا النبي يدعو الناس إلى دين هو نظام كامل وشامل للحياة، وأن هذا الدين قد جاء بنظام اقتصادي متكامل ومتوازن، واهتم بمحاربة الربا، والاحتكار، وجميع أنواع وأشكال استغلال إنسان لإنسان آخر، وجعل في أموال الناس حقاً معلوماً للسائل والمحروم، فلم ينسجم ذلك مع أطماعهم، ومع ما ألفوه وأحبوه، بل رأوه يتنافى مع تلك الأطماع ومع أهدافهم ومصالحهم، ومع نظرتهم للكون، وللحياة، والإنسان. 2 - والذي زاد من حنقهم وحقدهم: أنهم كانوا يأملون أن يتم

_____ (1) الاعراف: 168 / 169. (2) ويلاحظ: أن العرب

في هذه الأيام يجبنون عن مواجهة اليهود في حرب الكرامة والشرف، لماذا ؟ أليس لاجل ابتعادهم عن دينهم واستسلامهم لانحرافاتهم، وحبهم للحياة، وقلة يقينهم بالموت والمعاد.

_____ (*)